مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (2) العدد (3) 2018
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies- Engineering Sciences Series Vol. (2) No. (2) 2018

مستقبل المرأة الريفية لمشاركة مثمرة في التنمية الريفية في ريف محافظة الرقة

محمود ايبش*

(تاريخ الإيداع 8 / 7 / 2018 . قُبل للنشر 22 / 12 / 2018)

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المرأة الريفية في محافظة الرقة ورصد مشاركتها الفعالة في التنمية من خلال التعرف على واقع المرأ ة ورسم صورة واضحة عنها، والتعرف على مدى مشاركتها في التنمية ومدى إدراكها للمسائل الصحية من العناية بأطفالها ورصد الواقع الثقافي والتعليمي.

وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لتحقيق أهداف الدراسة، حيث بلغ حجم العينة 140 مبحوثة موزعة على ثلاث قرى في محافظة الرقة وهي : (خربة هدلة – أبو جدي– أعيوج), وقد تم جمع البيانات خلال الفترة الممتدة بين شهري أيار وحزيران من عام 2012، وتم استخدام الأسلوب الوصفي والكمي لتحليل البيانات بالاعتماد على الجداول والنسب التكرارية، وحساب معادلة الاتجاه العام، ودراسة الارتباط بين المتغير التابع (مشاركة المرأة الريفية في التنمية الريفية في ريف محافظة الرقة) , وبعض المتغيرات المستقلة.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي:

وجود علاقة إرتباط معنوية بين المتغير التابع(مشاركة المرأة الريفية في التنمية الريفية في ريف محافظة الرقة), والمتغيرات المستقلة التالية : سفر الرجال للخارج، وتشجيع الرجال لعمل المرأة، وتأثير عمل المرأة على تربية الأطفال، ونظرة المجتمع للمرأة العاملة، والعمل بالزراعة، وامتلاك الحيوانات , ولم تكن هناك علاقة إرتباطية بين المتغير التابع (مشاركة المرأة الريفية في التنمية الريفية في ريف محافظة الرقة), والمتغيرات المستقلة التالية:

المستوى التعليمي للمبحوثات، واعتبار خروج المرأة للعمل مخالف للعادات، والتمييز بين الذكور والإناث، والسن المناسبة للزواج، والانتساب للمنظمات المختلفة، وعدد ساعات العمل، واتباع الدورات التدريبية، وطريقة الرضاعة، وتنظيم الحمل، والاهتمام بالأطفال.

الكلمات المفتاحية : دور المرأة الريفية، تنمية المرأة الريفية، العوامل المؤثرة في التنمية الريفية.

*طالب ماجستير في قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الفرات

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (2) العدد (3) 2018

Tartous University Journal for Research and Scientific Studies- Engineering Sciences Series Vol. (2) No. (2) 2018

The future of rural woman for productive Participation in rural development in the province of Raqqa

Mahmoud ebsh*

(Received 8 / 7 / 2018 . Accepted 22 / 12 / 2018)

Abstract

The research aimed to identify the role of rural women in the governorate of raqqa and to monitor their effective participation in development by identifying the reality of women and drawing aclear picture of them and identifiying their participation in development and their awareness of the health issues of caring for their children and monitoring the cultural and educational reality.

The data were collected through a personal interview questionnaire to achieve the objectives of the study.

the sample size was 140, distributed among three villages in Raqqa governorate: (khirbet hadla , Abu gedi , Aeog).

The descriptive and quantitative method of data analysis was used based on tables and repetitive ratios the general trend equation calculation the correlation between the dependent variable, and the role of women in development and some independent variables the main findings, of the study were as follows.

The educational level of female researches considering women's exit to work contrary to customs and discrimination between males and females and the appropriate age for marriage member ship of different organizations and the number of hours worked and follow the training courses and the method of breast feeding and organizing pregnancy and caring for children .

Key words: Role of rural women development of rural women factors affecting rural development.

* **master student in agricultural economics department faculty of agriculture university of Euphrates**

المقدمة:

ما زالت الدراسات الاجتماعية المعنية بقضايا المرأة الريفية أقل بكثير من تلك المهتمة بدراسة أدوار المرأة الريفية في تطوير المجتمع بصفة عامة، وذلك على الرغم من أهمية فئة السيدات الريفيات ، فضلاً عن صعوبة وقسوة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعانين منها، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بإجراء مزيد من البحوث والدراسات المهتمة بقضايا المرأة الريفية لتعويض النقص الواضح في هذا النوع من الدراسات الاجتماعية الريفية بالمكتبة العربية.

عقدت عدة مؤتمرات دولية حول المرأة تناولت الجوانب الاجتماعية ومنها دور المرأ ة وحقوقها ومسؤولياتها إضافة إلى درا سات عديدة تناولت نسبة مشاركة المرأة في العمل وأهمية الدور الذي تمارسه في الحياة المدنية والمجتمعات الريفية وقدرتها على تنمية هذه المجتمعات والتطور الذي يمكن أن تساهم به(حمزة،1977),ويعد الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع الريفي والزراعي أساسياً وجوهرياً في التنمية الريفية في بلدان العالم الثالث بشكل عام، والمهم هنا هو إدراك ودعم هذا الدور على أساس أنه حاسم لتنمية المرأة وتفعيل اقتصادياتها الكامنة (الأحمد،2000).

تصرف المرأة الكثير من ساعات يومها في الإنتاج النباتي والحيواني، وبعد أن تترك العمل في الحقل فهي مسؤولة بشكل أساسي عن بيع وتصنيع وتخزين منتجات الحقل بالإضافة إلى تحضير وطبخ الطعام لتغذية أفراد العائلة، كما أنها تأخذ مسؤولية الاهتمام بالإنتاج الحيواني والدواجن(رمسيس، 1999) .فهي تقضي أغلب وقتها بالعمل على حساب أوقات الراحة والاستجمام، فإذا ما حسب وقت عمل المرأ ة المأجور وغير المأجور فإننا نجده يصل إلى حوالي 19 ساعة باليوم، وبشكل روتيني كل يوم تعيد عمل جميع الأعمال وتقريباً بنفس الوقت وذلك لتأمين سبل العيش لعائلتها الريفية(Rostow, 1960).

أما من ناحية المعيار الثقافي فإن النساء يمكن أن تأخذ دوراً غير مباشر في أغلب المشاكل المهمة العائلية والريفية (World bank, 1999).

وقد اجتهد كثيرون لوضع تعريف للتنمية الريفية فتنوعت هذه التعاريف وتباينت وجهات نظرهم في ذلك ولكن يمكن القول :بأن التنمية الريفية ما هي إلا عملية تنمية بكل أبعادها مخصصة للسكان الريفيين(جدوع،) 1997.

حيث أشار(محرم, 1992) إلى أن التنمية المحلية عملية تغيير ارتقائي مخطط للنهوض الشامل بمختلف نواحي الحياة ,اقتصادياً ,واجتماعياً، وثقافياً ,يقوم بها أساساً أبناء المجتمع المحلي بنهج ديموقراطي.

وعرفتها منظمة الاسكوا: بأنها عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعته وتوجيها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه من النواحي الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية، والفنية والمالية المتاحة للمجتمع, وكذلك اللاتي لم يتزوجن لكنهن يتحملن مسئولية رعاية الوالدين أو الأخوة.

كما ويمكن تعريف المرأة الريفية (المعيلة) كظاهرة اجتماعية في المجتمع الريفي , باعتبارها تلك الفئة من السيدات اللاتي تعرضن لمجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية، اضطرتهن لتولي مهمة الإنفاق الكامل على أسرهن، بالإضافة إلى صنع القرار وإدارة شئون الأسرة نيابة عن رئيس الأسرة الذكر الغائب, ولا شك أن المجتمع في تطويره وتنميته يحتاج إلى جهود كافة أفراده وفئاته وطوائفه، وتتحدد مدى فاعلية مشاركة وعطاء

أي من هؤلاء لأي إدارة وتنمية وتطوير مجتمعه بقدر ما يحرز من علم ومعرفه. وبقدر ما يتيح لكل الفئات من فرص للمشاركة. ونخص بالذكر هنا قطاع الإناث نظرا لأهميته، تلك الأهمية التي لا تأتي من حيث الكم العددي للإناث بل للضرورة التنموية التي تفرضها طبيعة ظروف المرحلة الحالية (المجلس القومي للمرأة، 2001).

مشكلة البحث:

و بالرغم من الدور الكبير والهام للمرأة في الأنشطة المختلفة إلا أن هذا الأمر يقابَل بتجاهلٍ وإهمال شديد، بحيث يصل في بعض الأحيان إلى درجة إنكار هذا الدور، وبالتالي يصيب المرأ ة ما يصيبها من ظلم تجاهلها وانكارها في مختلف الأنشطة التنموية بحيث قد لا تؤخذ بالاعتبار في تلك الأنشطة بقصد أو بدون قصد بسبب جهل البعض بدورها , ويمكن بالتالي صياغة هذه المشكلة في التساؤل التالي: ما هو الدور الفعلي الذي تلعبه المرأ ة الريفية في ريف محافظة الرقة تحديداً، وما هي أشكاله والعوامل المؤثرة فيه.

أهمية البحث:

الإنسان هو العنصر الأساسي في التنمية مثلما هو هدف التنمية، فنجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وطبيعة تأهيله. وللمرأة في حركة التنمية وفي مواجهة ما يحيط بها من مشكلات عملية وعالمية دور لا يقل عن دور الرجل باعتبارها عنصرا فعالاً ومهماً, وقوة من قوي الإنتاج والخدمات ,وباعتبارها أيضاً موضوعاً للتغيير ومحدثا له (الشناوي،2006).

ومن هنا فإن أي جهود تنموية تغفل نصف الطاقة البشرية بالمجتمع سوف تؤدي بالضرورة إلى الفشل والتخلف, ومن ثم فإن المرأة تمثل نصف المجتمع تقريباً، بمعنى أنها تمثل نصف موارد المجتمع البشري التي تعتمد عليها جهود التنمية. فإذا توفر لها البرامج والمشروعات سوف تتقدم، وذلك نتيجة لتدريبها وإعدادها لتحمل المسئولية وخاصة بعد التغيرات المعاصرة التي جعلت مسئوليةالأسرة تقع على عاتق النساء(حجازي وعبد المقصود، 2005).

مما سبق يتضح أنه من الضروري الاهتمام بفئة النساء الريفيات, وذلك لتشجيعهن على القيام بأدوارهن في مجال التنمية الريفية المنشودة ، حيث يمثل ذلك المنطلق الرئيسي لهذا البحث.

أهداف البحث:

يمكن صياغة الهدف العام للدراسة بالتعرف على دور المرأة الريفية في التنمية الريفية في الرقة ورصد مشاركاتها الفعالة في عملية التنمية ,وقد انبثقت منه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

1-التعرف على واقع المرأة الريفية التعليمي, والثقافي والاقتصادي والاجتماعي ليساعد في رسم صورة واضحة عن المرأة الريفية (المتغيرات المستقلة).

2-التعرف على مدى مشاركة المرأة في التنمية الريفية, والتي يمكن أن تؤدي إلى تحسين مستويات التمكين لديها.

3- العلاقة بين دور المرأة الريفية في التنمية الريفية (كمتغير تابع), و المتغيرات المستقلة.

منهجية البحث :

لقد اختيرت النساء الريفيات في ريف محافظة الرقة لإجراء البحث عليهن, حيث تعتبر محافظة الرقة هي احدى محافظات المنطقة الشمالية الشرقية، وهى من المحافظات ذات الطابع الريفي , للتعرف على مدى مشاركة

المرأة في التنمية الريفية, والتي يمكن أن تؤدي إلى تحسين مستويات تمكين المرأة الريفية، وتضم المحافظة المراكز التالية وهي:الرقة, وتل أبيض, وسلوك ,والطبقة, والجرنية, ومعدان, وعين عيسى ، وقد تمثلت عينة هذا البحث في إجمالي عدد النساء الريفيات في قرى (خربة هدلة – أبو جدي– أعيوج)، ولما كان من الصعب جمع البيانات البحثية من إجمالي عدد النساء الريفيات نظراً لانتشار محال إقامتهن على نطاق جغرافي واسع، لذلك فقد رؤي اختيار عينة عشوائية منتظمة منهن بنسبة 50% من إجمالي عدد السيدات الريفيات بقرى الدراسة، وبذلك يبلغ قوام هذه العينة 140 سيدة ريفية موزعة على قرى الدراسة الثلاثة بواقع 70 سيدة ريفية بقرية خربة هدلة, و96 سيدة ريفية بقرية أبو جدي ، و 114 سيدة ريفية بقرية أعيوج ، للحصول على البيانات الميدانية اللازمة للدراسة عن طريق المقابلات الشخصية المقننة مع السيدات المبحوثات بالعينة البحثية، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم اعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

جدول(1) التوزع العددي والنسبي للنساء الريفيات و حجم العينة بالقرى المدروسة

القرية	إجمالي عدد النساء الريفيات	حجم العينة (50%)
خربة هدلة	70	35
أبو جدي	96	48
أعيوج	114	57
الإجمالي	280	140

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

وقد تم اختيار العينة من مناطق مختلفة لتغطي جميع أنحاء المحافظة، وكذلك تم الحصول على بعض البيانات الثانوية من إحصائيات مديرية الإرشاد الزراعي وكذلك من قاعدة البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية ومكتبة المركز الوطني للسياسات الزراعية, وقد تم استخدام برنامج/Excel & SPSS/ في التحليل الإحصائي وحساب معادلة الاتجاه العام, وعمل جداول التوزيع التكرارية .وبالتالي فقد اتبع في البحث المنهج الوصفي والتطبيق والإحصائي.

❖الدراسة الميدانية

1- متغيرات الدراسة:

أمكن في ضوء أهداف البحث حصر أهم العوامل(الأدوار)الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والزراعية التي يعتقد أن لها تأثير سلبي أو إيجابي على دور المرأة الريفية في التنمية وهي:

1- المستوى التعليمي للمبحوثات	X1
2- سفر الرجال للعمل بالخارج	X2
3-اعتبار خروج المرأة مخالف للعادات	X3
4-اتخاذ القرارات	X4
5-التمييز بين الذكور والإناث	X5
6-السن المناسب للزواج	X6
7-تشجيع الرجال لعمل النساء	X7
8-تأثير عمل المرأة على تربية الأطفال	X8

9-نظرة المجتمع للمرأة العاملة	X9
10-الانتساب للمنظمات النقابية والمجتمعية (الوعي السياسي)	X10
11-العمل بالزراعة	X11
12-عدد ساعات العمل	X12
13-إنفاق الدخل	X13
14-امتلاك الحيوانات	X14
15-إتباع دورات تدريبية	X15
16-دخل المرأة مهم لاستقرار دخل الأسرة	X16
17-طريقة الرضاعة	X17
18-تنظيم الحمل	X18
19-الاهتمام بالأطفال	X19

2- استمارة الاستبيان :

تم تصميم الاستمارة لتغطي كافة جوانب الدراسة حيث تم تصميمها بعد تحديد أهداف الدراسة, وقد احتوت على أسئلة تخص معلومات عامة عن المرأة، وأسئلة تخص الجانب الاجتماعي، وأسئلة تخص الجانب الاقتصادي والزراعي، وأسئلة تخص الجانب التعليمي والثقافي والصحي.

وبعد صياغة الأسئلة وعبارات الاستمارة تم اختبارها على عينة قوامها عشرة مبحوثات من خارج عينة الدراسة المحددة، وبناء على ذلك تم تعديل العبارات حتى أصبحت في صورتها النهائية, والتزاماً بشروط النشر(فيما يتعلق بعدد الصفحات) تعذر وضع نموذج لاستمارة الاستبيان ضمن البحث.

3- التحليل الإحصائي :

مر تحليل البيانات البحثية بعدة مرا حل تمهيدية واختبارية، منها المراجعة اليومية الفورية والمكتبية بعد استيفاء البيانات ميدانياً وتفريغها وتبويبها وجدولتها ثم تصنيفها وفقا للأهداف البحثية, وقد استخدم عدد كبير من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات,منها جداول الحصر العددي، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، والمدى، وتحليل الارتباط البسيط, واختبار (T) لمعنوية معاملات الارتباط وذلك عند المستوى الاحتمالي 0,05 والمستوى الاحتمالي0,01, ولتحقيق ذلك استخدمت بعض البرامج الإحصائية المعدة لذلك مثلExcel) (SPSS & من أجل التعرف على علاقات الارتباط الممكنة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

النتائج والمناقشة:

❖نتائج التحليل الإحصائي الوصفي:

أولاً :المتغيرات المستقلة:

1-عمر المبحوثة :

تبين أن المتوسط العام لعمر المبحوثات في عينة الدراسة قد بلغ(37.5)عاماً بانحراف معياري مقداره) (12.36، وعند تقسيم أفراد العينة إلى ثلاثة أقسام متساوية كما هو مبين في الجدول(2)، تبين أن 50% من

أفراد العينة ينتمون إلى الفئة الأولى وهي الفئة صغيرة العمر وهذا يدل على أن المجتمع يعتبر مجتمع فتيّ ويسود هذا المجتمع الزواج المبكر.

جدول (2) توزع المبحوثات حسب أعمارهن.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 36	70	%50
51-36	46	%32.86
66-51	24	%17.14
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

2- رأي النساء في سفر الرجال للعمل بالخارج :

تشير نتائج الجدول رقم(3)إلى أن(61%) منهن موافقات على السفر .وهذا يدل على رغبة المبحوثات في تحسين أوضاعهن الاقتصادي والمعيشية من وجهة نظر المبحوثات , وذلك بسبب انخفاض متوسط الدخل الشهري للأسرة، وعدم كفايته للوفاء باحتياجاتت الأسرة ، وغلاء الأسعار وعدم مناسبتها لدخل الأسرة،

جدول (3) توزع المبحوثات حسب رأ يهن في سفر الرجال للعمل بالخارج.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	86	%61
غير مهتم	16	%11
غير موافق	38	%27
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

3 - المستوى التعليمي للنساء :بدراسة المستوى التعليمي للنساء وجد أن (64%) منهن غير متعلمات, وكان متوسط مستوى التعليم بانحراف معياري (2.64) أي إن الغالبية غير متعلمين كما في الجدول رقم (4) وهذا يدل على انخفاض مستوى التعليم بين النساء في المنطقة المدروسة , فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحو الأمية للمرأة الريفية , وتوفير الخدمات التعليمية لرفع مستوى الوعي التعليمي للمبحوثات, فالأمية تمثل عائقاً كبيراً أمام التنمية، وتزداد خطورتها عندما تكون بين النساء وهن المربيات للأطفال.

جدول (4) توزع المبحوثات حسب مستوى التعليم.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
أمي	90	%64

مرحلة ابتدائية	42	%30
فوق ابتدائية	8	%6
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

4- متغير خروج المرأة للعمل مخالف للعادات والتقاليد : تم تقسيم المبحوثات حسب رأيهن إلى قسمين كما هو مبين في الجدول رقم (5) وقد تبين أن (64%) من النساء ترى إن خروج المرأة للعمل مخالف للعادات والتقاليد, وقد يرجع ذلك إلى الموروث الثقافي, والاعتقاد أن مكان المرأة هو البيت، وعدم إقرار العادات والتقاليد توظيف المرأة , بينما (36%) من المبحوثات أكدن على تفضيلهن العمل ضمن الحيازات الأسرية وأن ذلك لا يخالف العادات والتقاليد من وجهة نظرهن كونهن يعملن في حيازتهن الأسرية كما أنه دليل على الحاجة,وهذا يتوافق مع رغبة المبحوثات في تحسين أوضاعهن الاقتصادي والمعيشية وموافقتهن على سفر الرجال وهذا يتوافق مع محور(رغبة النساء في سفر الرجال للعمل), ورغبة منهن للتحرر من العادات والتقاليد السلبية الموروثة .

جدول(5) توزع المبحوثات حسب اعتبار خروج المرأة للعمل مخالف للعادات.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	%64
لا	50	%36
المجموع	140	%100.0

المصدر :حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

5 - مسؤولية اتخاذ القرارت في البيت : بدراسة من تقع عليهم مسؤولية اتخاذ القرا رات داخل الأسرة تم التقسيم إلى ثلاث فئات كما في الجدول رقم(6) وقد تبين أنه يتم اتخاذ القرارات من قبل الذكور لدى (64%) من المجتمع لأن المجتمع الريفي هو مجتمع ذكوري يصعب فيها قبول أن المرأة تأخذ قرارها بنفسها دون تدخل الرجل في حياتها لأنه وفي أغلب الأحيان يفرض عليها البقاء في المنزل , ويكون مرجعها لأحد الذكور بعائلتها فلا تستطيع أخذ أي قرارات بدون الرجوع إليه ,وهذا يتوافق مع العادات والتقاليد والموروثات القبلية السلبية السائدة في المنطقة , وقد يرجع ذلك إلى الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية، وأنها تعطي مكانة أعلى للرجال في كافة شؤون الحياة، وقد أدى ذلك إلى ضعف ثقة المرأة الريفية بنفسها وعدم وعيها بحقيقة قدرتها.

جدول (6) توزع المبحوثات حسب مسؤولية اتخاذ القرار داخل المنزل .

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
الأم	4	%3

جميع أفراد العائلة	46	%33
الذكور	90	%64
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

6- التمييز بين الذكور والإناث بين أفراد الأسرة : تشير نتائج الجدول رقم(7) إلى أن (93%) من أفراد العينة أكدوا أنه لا يوجد تفريق بين الأبناءالذكوروالإناث في الحقوق الإنسانية، وهذا يدل على وجود الوعي المجتمعي (عدم التحيز العاطفي لدى الأمهات لجنس الفرد في أسرتها) لدى النساء في المنطقة, فالمرأة السورية تتميز بحبها لأولادها وعدلها , والمساواة بينهم, وهذا يعتبر من العمليات المساعدة على إحداث التنمية المنشودة .

جدول (7) توزع المبحوثات حسب التمييز بين الذكور والإناث داخل العائلة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	%7
لا	130	%93
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

7- السن المناسبة للزواج : بدراسة رأ ي المبحوثين حول السن المناسبة للزواج للفتيات تبيين أن(52%) منهن يرين أن السن المناسبة للزواج هو بين (17-19) كما هو مبين في الجدول رقم(8) , فهناك أعراف تجبر المرأة إما على الزواج السريع , أو أنها تمنعها من الزواج الثاني مثلاً بحجة السمعة.

جدول (8) توزع المبحوثات حسب رأ يهن في السن المناسب للزواج.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
16-14	32	%23
19-17	66	%47
22-20	40	%29
25-23	2	%1
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

8- تشجيع الرجال لعمل النساء :تم تقسيم المبحوثات حسب رأيهن في موضوع تشجيع الرجال لعمل النساء إلى موافقات وغير موافقات حيث تبين أن (73%) منهن يرين أن الرجال يشجعون عمل النساء كما هو مبين في الجدول(9), وهذا يعكس الحاجة المادية للأسرة , فبعض النساء لم يكن متزوجات من أزواج لهم دخول منتظمة ووظائف ثابتة، لكن أجورهم منخفضة بالدرجة التي لا تسمح لهم بتغطية احتياجات أسرهم، أو رجال لم يعودوا قادرين على العمل .وبذلك تقوم المرأة بالعمل والإسهام في سد احتياجات أسرتها, ووجود الوعي المجتمعي

(النسبي) لزيادة قدرة المرأة واعتمادها على الذات، وقدرتها على رعاية نفسها وخاصة في غياب الزوج أو المعيل بشكل دائم (كالوفاة) ، وهذا من العوامل المشجعة للتنمية.

جدول(9) توزع المبحوثات حسب تشجيع الرجال لعمل النساء.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	102	%73
لا	38	%27
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

9- تأثير عمل المرأة على تربية الأطفال : بدرا سة تأثير عمل المرأة على تربية الأطفال حسب رأ ي المبحوثات تبين أن المبحوثات يتوزعن إلى قسمين الأول ونسبة(51%) يرى أنه يؤثر والثاني يرى إنه لا يؤثر وهذا يعد من معوقات التنمية، والجدول (10) يبين ذلك, حيث يؤدي غياب الأم بقصد العمل إلى خلل في بعض وظائف الأسرة وخاصة وظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء , والتي غالباً ما يتولاها الأب والأم معاً ,كما قد يؤدي نقص الموارد المالية للأسرة إلى حرمان الأبناء من الأم غالبَا ما تكون مضغوطة اقتصادياً ومعزولة اجتماعياً وهو ما يؤثر اجتماعياً, وهو ما يؤثر على الابناء بشكل مباشر وبشكل غير مباشر ، وكذلك تتميز الأسر الريفية بأنها ممتدة فتقدم الجدات المساعدة في رعاية وتربية الأطفال, ودعم كامل منهن , مما يساعد بشكل ايجابي على انجاز المرأة الريفية لأعمالها اليومية, والتقليل من الاثر السلبي لعمل الأم مما ينعكس إيجاباً على تربية الأطفال.

جدول (10) توزع المبحوثات حسب تأثير عملهن في تربية الأطفال.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	72	%51
لا	68	%49
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

10- نظرة المجتمع للمرأة العاملة : تبين أن (60%) من العينة المدروسة ترى أن المجتمع ينظر باحترام للمرأة العاملة كما هو مبين في الجدول رقم(11) والنسبة الباقية(42%) ترى عكس ذلك.

جدول(11) توزع المبحوثات حسب نظرة المجتمع للمرأة العاملة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
باحترام	84	%60
بغير احترام	36	%40
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

11- الانضمام إلى المنظمات النقابية والمجتمعية(الوعي السياسي) :بدراسة انتساب المبحوثات إلى المنظمات النقابية والمجتمعية و الشعبية ,وجد أن (91%) منهن غير منتسبات إلى المنظمات وهذا يبينه الجدول رقم(12), وهذا يدل على ضعف ا لوعي السياسي والثقافي لدى النساء الريفيات بحقوقهن, النقابية, و

السياسية, وأهمية مشاركتها في وضع القرار بل حقها في الترشيح إذا وجدت في نفسها القدرة والكفاءة لذلك, وهذا يتوافق مع محور مسؤولية اتخاذ القرارت حيث يتم اتخاذ القرارات من قبل الذكور لأن المجتمع الريفي هو مجتمع ذكوري, وفي مقابل ذلك يؤدي عدم ثقة المرأة بنفسها إلى الإحجام عن المشاركة السياسية , مما يشكل عبئاً جديداً على جهود التنمية.

جدول (12) توزع المبحوثات حسب الا نضمام إلى المنظمات الشعبية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	%9
لا	128	%91
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

12 – العمل في الزراعة : تم تقسيم المبحوثات حسب عملهن في الزراعة إلى فئتين كما في الجدول رقم (13) حيث تبين إن (76%) منهم يعملون في الزراعة .

جدول (13) توزع المبحوثات حسب العمل بالزراعة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	106	%76
لا	134	%24
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

13- عدد ساعات العمل اليومية : تشير نتائج الجدول رقم (14) إلى أن حوالي (68%) منهم يعملن أكثر من 8 ساعات باليوم، وبلغ الانحراف المعياري (0.75) وهذا يدل على أن النساء يعملن لفترات طويلة (8)ساعات فأكثر، و يمكن تفسير ذلك في ضوء أن المرأة التي تقضي عدد ساعات أكبر في العمل، فهي تحصل على دخل أكبر من نظيرتها التي تقضي عدد ساعات أقل، علاوة على أن ساعات العمل الأكبر ربما ترتبط بتعدد مصادر الحصول عل الدخل فهي تشارك بالأعمال الحقلية الزراعية وتربية الثروة الحيوانية إضافة لأعمالها الأسرية، وهي عوامل من شأنها أن تؤدي إلى تحسن مستوى المعيشة لهن،على الرغم من أن ساعات العمل الطويلة تؤثر على تربية الأطفال, وهذا يتوافق مع أن 51% من النساء ترى أن العمل يؤثر على تربية الأطفال كما ورد في محور سابق.

جدول(14) توزع المبحوثات حسب عدد ساعات العمل اليومية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
2-4 ساعة	14	%10

5-7 ساعة	30	%21
8=10 ساعة	86	%61
أكثر من 10 ساعات	10	%7
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

14- امتلاك حيوانات : بدراسة متغير امتلاك أفراد عينة الدراسة للحيوانات فقد تم تقسيمهن إلى فئتين تملك ولا تملك، حيث تبين أن (71%) منهن يملكن حيوانات، وهذه النسب موضحة في الجدول(15), ولأن المجتمع ريفي فإن تربية الثروة الحيوانية من الأعمال اليومية التي تشارك المرأة الريفية بها ,علماً أنها تمارس الأعمال الزراعية, وخاصة في حيازتهن الزراعية الأسرية , وهذا يتطلب عدد ساعات عمل إضافية مما يتوافق مع محور عدد ساعات العمل اليومية إلى أن حوالي (68%) منهن يعملن أكثر من 8 ساعات باليوم.

جدول (15) توزع المبحوثات حسب امتلاكهن للحيوانات.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	100	%71
لا	40	%29
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

15-إ تباع دورات تدريبية : بدراسة متغير إتباع المبحوثات للدورات التد ريبية وجد أن (87%) منهن لم يتبعن أية دورة , وهذا يدل على ضعف المعارف والمهارات التي يمتلكنها مما يشكل عقبة جديدة في طريق التنمية والجدول (16) يوضح ذلك, وهذا هو أحد أسباب ضعف الوعي السياسي والنقابي , وذلك يعني أنه كلما ارتفع المستوى المهاري لتنفيذ بعض الحرف والانشطة الاقتصادية للسيدات المبحوثات كلما ارتفع مستوى الوعي السياسي و النقابي لهؤلاء السيدات , مما يستدعي تنفيذ بعض البرامج التدريبية الهادفة إلى تحسين مستوى معارف ومهارات السيدات الريفيات في مجال تنفيذ بعض الحرف والأنشطة الاقتصادية المختلفة المدرة للدخل.

جدول(16) توزع المبحوثات حسب إتباعهن لدورات تدريبية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	38	%13
لا	102	%87
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

16- أهمية دخل المرأة لاستقرار دخل المنزل : بدراسة رأي المبحوثين فيما يخص الدخل هل هو مهم لاستقرار دخل الأسرة تبين إن (80%) منهن يعتقدن أن دخل المرأة مهم لاستقرار دخل الأسرة كما هو مبين في الجدول رقم (17).

جدول (17) توزع المبحوثات حسب أهمية دخل المرأة في استقرار الأسرة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	112	%80

لا	28	%20
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

17- الطرائق المثلى للرضاعة : لدى دراسة رأي المبحوثين حول الطريقة المثلى للرضاعة تبين أن (93%) منهن يرين أن الطريقة الطبيعية هي الطريقة المثلى، إضافة لتوفر الحليب ومشتقاته, من إنتاج الثروة الحيوانية التي يمتلكونها من المساعدات والمكملات الغذائية , وهذا يتوافق مع أن (71%) منهن يملكن حيوانات كما ورد في محور سابق , ومن هنا نجد أن لدى المبحوثات ثقافة صحية تقليدية إيجابية مورثة من التقاليد والعادات بخصوص الرضاعة الطبيعية, وقد يكون لضعف الحالة المادية لشراء الحليب الصناعي دور في الاهتمام بالرضاعة الطبيعية وهذا يشجع قيام برامج تنموية في المنطقة، والجدول(18) يبين هذه النتائج.

جدول (18) توزع المبحوثات حسب رأيهن في طريقة الرضاعة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
طبيعية	130	%93
اصطناعية	10	%7
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

18- تنظيم الحمل : بدراسة رأي المبحوثات في تنظيم الحمل وفيما إذا كانت المرأ ة قد نظمت الحمل تبين إن (91%) منهن لم تقمن بتنظيم الحمل كما هو مبين في الجدول رقم (19) وهذا يعد من أكثر المعوقات التي تعترض برامج التنمية, وهذا يعكس حاجة المرأة الريفية إلى رفع الوعي الصحي, والتعليمي, وهذا يتوافق مع محور المستوى التعليمي حيث وجد أن (64%) منهن غير متعلمات مما يخفف من معوقات برامج التنمية الريفية.

جدول(19) توزع المبحوثات حسب تنظيم الحمل.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	%9
لا	128	%91
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

19 - الاهتمام بالأطفال : بدراسة اهتمام المبحوثات بالرعاية الصحية لأطفالهم تبين إن (97%) منهم تقوم بالرعاية الصحية لأطفالها كما هو مبين في الجدول رقم (20), فالمرأة السورية تشتهر بروح التضحية من أجل الأسرة, وهذا يدل على وجودحاجة لبرامج التوعية, والرعاية الصحية, وهذا يشجع قيام برامج تنموية في هذا الجانب.

جدول (20) توزع المبحوثات حسب الاهتمام بالأطفال.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	136	%97

لا	4	%3
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

ثانياً المتغير التابع (دور المرأة الريفية في التنمية الريفية):

تم تشكيل متغير تابع (دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) عن طريق تحويل جميع قيم المتغيرات التي تم الحصول عليها بواسطة استمارة الاستبيان إلى الدرجات المعيارية، ومن ثم جمع هذه الدرجات المعيارية بحيث أصبحت كل درجة من درجات هذا المجموع تخص المبحوثة، والدرجة المعيارية تعبر عن مدى الانحراف عن المتوسط مقاساً بالانحراف المعياري، ويمكن عرض ذلك في الجدول(20).

جدول(20) توزع المبحوثات حسب تأثيرهن في العملية التنمية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
جيد	14	%10
وسط	68	%48.57
ضعيف	58	%41.43
المجموع	140	%100.0

المصدر : حسبت من واقع الاستقصاء الميداني

تبين نتائج الجدول(20) أن 10%من المبحوثات لهن دور إيجابي في العملية التنموية، بينما حوالي 41% منهن لهن دور ضعيف، في حين أن حوالي49% منهن تعتبر مساهمتهن متوسطة، وهذا يدل على ضعف إدراك المبحوثات لدورهن التنموي.

ثالثاً :العلاقات الارتباطية بين المتغير التابع (دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) والمتغيرات المستقلة المدروسة:

استخدم في تحليل بيانات هذه البحث أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافه ، حيث استخدمت بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات، كما استخدم معامل الارتباط البسيط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع(دور المرأة الريفية في التنمية الريفية), والمتغيرات البحثية المستقلة, فتم حساب معامل الارتباط بيرسون حسب القانون : $r = \frac{\sum (x - x`)(y - y`)}{\sqrt{\sum (x - x`)^2 \times (y - y`)^2}}$ (معامل الارتباط البسيط بيرسون)

علماً أن(x´)المتوسط الحسابي للمتغير(x) , و(y´) المتوسط الحسابي للمتغير(y).

علماً أن قيمة r (معامل الارتباط البسيط بيرسون) تتراوح بين (1) و(−1) , وكلما كانت قيمة معامل الارتباط r قريبة أو تساوي الصفر يكون الارتباط ضعيف, وكلما كانت قيمة معامل الارتباط قريبة من(1 و−1) فيكون الارتباط معنوي وقوية جداً, وتم حسابها بدلالة المتوسط الحسابي للمتغيرات المستقلة المدروسة , كما تم استخدام نموذج تحليل الانحدار المتعدد, وذلك لتحديد أهم المتغيرات المستقلة والتي تفسر التباين في دور, و إسهام المرأة

الريفية في التنمية الريفية, ولقد تم التوصل إلى النتائج التالية بعلاقة المتغير التابع (دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) بمتغيرات الدراسة المستقلة:

1- توجد علاقة ارتباطية معنوية جد اً بين المتغير التابع (دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) وبين سفر الرجال للعمل في الخارج وكان قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.369)=r, وبلغت قيمة معامل الحدية $R^2 = 0.1362$.

2- توجد علاقة ارتباطية معنوية جدا بين المتغير التابع(دور المرأة الريفية في التنمية الريفية)وبين تشجيع الرجال لعمل النساء وكان قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.428)=r , وبلغت قيمة معامل الحدية 0.1665 R^2=.

3-توجد علاقة ارتباطية معنوية جدا بين المتغير التابع(دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) وتأثير عمل المرأة على تربية الأطفال وكان معامل ارتباط بيرسون (0.465)=r , و بلغت قيمة معامل الحدية R^2 0.2162 =.

4- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغير التابع (دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) وبين نظرة المجتمع للمرأة العاملة وكان قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.302)=r , وبلغت قيمة معامل الحدية R^2 =0.0912 .

5- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغير التابع (دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) وبين العمل بالزراعة وكان قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.304) =r , وبلغت قيمة معامل الحدية $R^2 = 0.0924$.

6- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغير التابع(دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) وبين امتلاك الحيوانات وكان قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.299)=r , وبلغت قيمة معامل الحدية $R^2 = 0.0778$.

7-لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغير التابع (دور المرأة الريفية في التنمية الريفية) وبين كل من ((المستوى التعليمي للمبحوثات, واعتبارخروج المرأة للعمل مخالف للعادات, واتخاذ القرارات, و التمييز بين الذكور والإناث, والسن المناسب للزواج, والانتساب للمنظمات النقابية, وعدد ساعات العمل, وإتباع دورات, وطريقة الرضاعة, وتنظيم الحمل, والاهتمام بالأطفال)), وكانت قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسون بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة آنفة الذكر على التوالي:(0.014, 0.079 , 0,061 , 0.081 , 0.065 ,0.004 , 0.023 , 0,008 , 0.029 ,0.0031 , 0.071).

كما تم تحليل العلاقات بطريقة الارتباط والانحدار, حيث تم حساب معادلة الانحدار بدلالة المتغيرات المستقلة والتي توجد بينها, وبين المتغير التابع علاقة ارتباط معنوية على النحو الآتي:

(Y = XB + E معادلة الانحدار) علماً أن Y تمثل المتغير التابع (القيمة المتنبئ عنها), وX تمثل قيمة المتغيرات المستقلة, علماً أن قيمة (E'B) تمثل قيمة معاملات الانحدار والاخطاء العشوائية,, ولتحقيق ذلك استخدمت بعض البرامج الإحصائية المعدة لذلك مثل (Excel) & (SPSS) من أجل التعرف على علاقات الارتباط الممكنة بين المتغيرات المستقلة , والمتغير التابع, واستخدمت طريقة المربعات الصغرى في تقدير معادلة الانحدار :

$\hat{B} = (X'X)\ X'Y$, واستخدم في البحث مؤشر جودة النموذج معامل التحديد R^2 ويوضح مدى معنوية العلاقة بين المتغير التابع (Y) والمتغيرات المستقلة (X) ، وقد توصل البحث إلى المعادلة التالية:

Y= −0.00314+0.998x3+1.004x8 +0.996x9 +1.002x10 +0.998x12 +1.001x15

أي أنه ثبت وجود ارتباط معنوي ما بين المتغير التابع(دور المرأة الريفية في التنمية الريفية)وبين المتغيرات التالية : متغير اعتبار خروج المرأة مخالف للعادات (x3) , ومتغير تأثير عمل المرأة على تربية الأطفال (x8) , ومتغير نظرة المجتمع للمرأة العاملة (x9) ومتغير الانتساب للمنظمات (x10) ومتغير عدد ساعات العمل) (x12ومتغير إتباع دورات تدريبية (x15).

❖الاستنتاجات:

1–تبين من الدراسة انه يوجد العديد من العوامل الايجابية التي تؤثر على دور المرأة الريفية في التنمية الريفية ومنها (سفر الرجال للعمل في الخارج, و تشجيع الرجال لعمل النساء, و وتأثير عمل المرأة على تربية الأطفال, و نظرة المجتمع للمرأة العاملة, و عمل المرأة بالزراعة, و امتلاك الحيوانات).

2–أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة إرتباط معنوية بين دور المرأة الريفية في التنمية الريفية والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية, واتخاذ القرارات, والمستوى التعليمي ,..الخ، حيث أن الطبيعة الشخصية تفرض وجودها في هذ المجال, فحرمانها من إكمال تعليمها وانتشار الأمية كل ذلك يعيق مشاركة المرأة في العملية التنموية , واقتصار دورها على الأسرة وتربية الأطفال ويؤدي ذلك إلى تراجع الوعي الصحي مما يؤثر بالسلب على تغذية وصحة أطفالهن.

3– أظهرت الدراسة إن (76%) من أفراد العينة يعملن في الزراعة, وأن النشاط الاقتصادي للمرأة الريفية على نحو رئيسي يتمثل بالمساهمة في الانتاج الزراعي, وكذلك بتربية الحيوان, وهي أعلى درجات الإجادة للأنشطة, مما يتطلب تقديم الدعم والمعرفة والتدريب المناسب لتمكينها وتعزيز دورها في العملية التنموية.

4– تبين من الدراسة أن (50%) من أفراد العينة صغيرة العمر وهذا يدل على أن المجتمع يعتبر مجتمع فتيّ.

5– أظهرت الدراسة أن(61%) من أفراد العينة موافقات عل سفر الرجال. وهذا يدل على رغبة المبحوثات في تحسين أوضاعهن الاقتصادي والمعيشية, وذلك بسبب انخفاض متوسط الدخل الشهري للأسرة، وعدم كفايته للوفاء باحتياجات الأسرة ، وغلاء الأسعار وعدم مناسبتها لدخل الأسرة،

6–وجد أن (64%) من أفراد العينة غير متعلمات, , فالأمية تمثل عائقاً كبيراً أمام التنمية، وتزداد خطورتها عندما تكون بين النساء وهن المربيات للأطفال.

7– تبين من الدراسة أن (64%) من النساء ترى إن خروج المرأة للعمل مخالف للعادات والتقاليد, وقد يرجع ذلك إلى الموروث الثقافي, والاعتقاد أن مكان المرأة هو البيت، وعدم إقرار العادات والتقاليد توظيف المرأة كما أنه دليل على الحاجة, وهذا يتوافق مع رغبة المبحوثات في تحسين أوضاعهن الاقتصادية والمعيشية وموافقتهن على سفر الرجال وهذا يتوافق مع محور(رغبة النساء في سفر الرجال للعمل), ورغبة منهن للتحرر من العادات والتقاليد السلبية الموروثة .

8–تبين من الدراسة أنه يتم اتخاذ القرارات من قبل الذكور لدى (64%) من أفراد العينة لأن المجتمع الريفي هو مجتمع ذكوري يصعب فيها قبول أن المرأة تأخذ قرارها بنفسها دون تدخل الرجل في حياتها لأنه وفي أغلب الأحيان يفرض عليها البقاء في المنزل ,وهذا يتوافق مع العادات والتقاليد والموروثات القبلية السلبية السائدة في

المنطقة , وقد يرجع ذلك إلى الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية، وأنها تعطي مكانة أعلى للرجال في كافة شؤون الحياة، وقد أدى ذلك إلى ضعف ثقة المرأة الريفية بنفسها وعدم وعيها بحقيقة قدرتها.

9- تبين من الدراسة إن (93%) من أفراد العينة أكدوا أنه لا يوجد تفريق بين الأبناءالذكوروالإناث في الحقوق الإنسانية،, فالمرأة السورية تتميز بحبها لأولادها وعدلها , والمساواة بينهم, وهذا يعتبر من العمليات المساعدة على إحداث التنمية المنشودة .

10- تبين من الدراسة أن(52%) من أفراد العينة يرين أن السن المناسبة للزواج هو بين (17-19) كما هو, فهناك أعراف تجبر المرأة إما على الزواج السريع , أو أنها تمنعها من الزواج الثاني مثلاً بحجة السمعة.

11-تبين أن (73%) من أفراد العينة يرين أن الرجال يشجعون عمل النساء, وهذا يعكس الحاجة المادية للأسرة .

12-بدراسة تأثير عمل المرأة على تربية الأطفال حسب رأ ي المبحوثات تبين إن (51%) يرى أنه يؤثر وهذا يعد من معوقات التنمية، حيث يؤدي غياب الأم بقصد العمل إلى خلل وخاصة في وظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء.

13-تبين أن (60%) من العينة أن المجتمع ينظر باحترام للمرأة العاملة مما يشجع لدور مثمر للمرأة في التنمية.

14-وجد أن (91%) أفراد العينة غير منتسبات إلى المنظمات , وهذا يدل على ضعف ا لوعي السياسي والثقافي لدى النساء الريفيات بحقوقهن, النقابية, والسياسية, وأهمية مشاركتها في وضع القرار, وهذا يتوافق مع محور مسؤولية اتخاذ القرارت حيث يتم اتخاذ القرارات من قبل الذكور لأن المجتمع الريفي هو مجتمع ذكوري, وفي مقابل ذلك يؤدي عدم ثقة المرأة بنفسها إلى الإحجام عن المشاركة السياسية , مما يشكل عبئ جديداً على جهود التنمية.

15- تبين من الدراسة إن حوالي (68%) من أفراد العينة يعملن أكثر من 8 ساعات باليوم ، من شأنه أن يؤدي إلى تحسن مستوى المعيشة لهن، وإن دخل المرأة مهم لاستقرار دخل الأسرة,على الرغم من أن ساعات العمل الطويلة تؤثر على تربية الأطفال.

16- تبين من الدراسة أن (71%) من أفراد العينة يملكن حيوانات، ولأن المجتمع ريفي فإن تربية الثروة الحيوانية من الأعمال اليومية التي تشارك المرأة الريفية بها, مما يتوافق مع محور عدد ساعات العمل اليومية .

17-وجد أن (87%) من أفراد العينة لم يتبعن أية دورة , وهذا يدل على ضعف المعارف والمهارات التي يمتلكنها مما يشكل عقبة جديدة في طريق التنمية, وهذا هو أحد أسباب ضعف الوعي السياسي والنقابي.

18- تبين من الدراسة إن (93%) من أفراد العينة يرين أن الطريقة الطبيعية للرضاعة هي الطريقة المثلى, ومن هنا نجد أن لدى المبحوثات ثقافة صحية تقليدية إيجابية, وقد يكون لضعف الحالة المادية لشراء الحليب الصناعي دور في الاهتمام بالرضاعة الطبيعية وهذا يشجع قيام برامج تنموية في المنطقة.

❖التوصيات:

1. التأكيد على رفع المستوى التعليمي لدى النساء الريفيات ليساهمن بشكل فعال في التنمية.
2. تشجيع النساء الريفيات للانتساب إلى المنظمات الشعبية، وتشجيعهم على عضوية المنظمات الاجتماعية والمشاركة في المشروعات التنموية التي تعمل في مجتمعاتهم المحلية، مما يؤدي إلى زيادة فرصهم بالمشاركة بفاعلية في العمل التنموي, لما لذلك من دور إيجابي على العملية التنموية.
3. العمل على زيادة الوعي الصحي لدى النساء الريفيات وخاصة فيما يتعمق بتنظيم الحمل ورعاية الأطفال، وهذا يؤثر على تخفيض حجم الأسرة وربما ينعكس على المستوى المعيشي للأسرة, وتخصيص البرامج المناسبة للتنمية للنساء بكل الأعمار، وتكثيف جهود التوعية حتى يتسنى لكل امرأة حب العمل.
4. العمل على إقامة ودعم المشاريع المولدة لمدخل لما لهذا من دور ايجابي على المستوى الاقتصادي للأسرة.
5. زيادة الاستثما رات الموجهة للريف وخاصة المتعلقة بالمرأة الريفية (دورات تدريبية صفوف محو الأمية.)
6. تمكين المرأة الريفية من حقوقها لما تعاني من ظلم ناتج عن العادات والتقاليد.
7. وضع استراتيجيات و خطط شاملة تهدف إلى تطوير دور المرأة الريفية من خلال توفير كلفة الإمكانات التي تساعدها على المهارات والقدرات التي تمتلكها في شتى المجالات، إضافة إلى فتح مجالات المساهمة أمامها في المجتمع واشعارها أن أهم عامل في النجاح هو الرغبة في التغيير الايجابي المقترن بمهارات و خبرات من شأنها أن تساعد المرأة في تحقيق التنمية.

المراجع :

1. الأحمد خالد، 2000– *دليل تدريب المرأ ة الريفية في ممارسة حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والسياسية –برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المكتب الإقليمي لغرب آسيا" يونيفيم* "و زارة الزراعة والإصلاح الزراعي–مديرية الإرشاد دمشق .
2. السروجي، طلعت مصطفى(2009) *: رأس المال الاجتماعي*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
3. الشناوي، ليلى حماد,2006– *سياسات الحد من الفقر، دليل مرجعي برنامج التنمية البشرية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية*، مركز البحوث وبرامج الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.
4. المجلس القومي للمرأة (1981–2004), *تطور أوضاع المرأة في عهد مبارك* الطبعة الثانية، القاهرة.
5. المجلس القومي للمرأة (2005), *المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية*، المؤتمر الرابع للمجلس القومي للمرأة، القاهرة.
6. المجلس القومي للمرأة (2001), *المرأة في مصر*، المجلس القومي للمرأة، القاهرة.
7. المجلس القومي للمرأة (1999), *النساء المعيلات لأسر*، المؤتمر العلمي الثالث للأسرة العربية، القاهرة.
8. المجلس القومي للطفولة والأمومة(1996), *الاطار الفكري المكون في الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (1997:1998)-(2001,2002)*, المجلس القومي للطفولة والأمومة، القاهرة.
9. جدوع أحمد، 1997 –*دراسة لبعض معوقات التنمية الريفية في الريف السوري ريف محافظة حلب*)، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

10.حجازي، أحمد مجدي و خليل عبد المقصود,2005– *النساء المعيلات في محافظة الفيوم*، دراسة اجتماعية ميدانية، مطبعة العمرانية، الجيزة، الطبعة الأولى.

11.حمزة مختار، 1977– *دراسات في التنمية الريفية المتكاملة* ، نشر مكتبة– الخاتمي، القاهرة، مصر.

12.صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة,2000 – *مدخل سياسات النوع الاجتماعي*، مكتب غرب آسيا.

13.عبد الحميد عفت، *تنشيط وتدعيم دور المرأة في تنمية الريف*، وحدة السياسة والتنسيق للمرأة في الزراعة، وزارة الزراعة مصر القاهرة .

14.فرح نادية رمسيس، 1999 –*تحليل وضع المرأة الريفية في الزراعة السورية*, منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

15. القش محمد أكرم، حجازي حسن، 2000– *واقع علاقة المرأة بالموارد المتوفرة والآفاق المستقبلية لتطوير آلياتها* –برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المكتب الإقليمي لغرب آسيا" يونيفيم "وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي مديرية الإرشاد دمشق.

16. محرم إبرا هيم 1992 –*التنمية الريفية .سلسة التثقيف التعاوني* ,العدد 12 مركز عمر لطفي لمتدرب التعاوني , الإسماعيلية ,مطبعة انترناشيونال، القاهرة، مصر.

17.نور الدين، وصفي,1999 – *ورقة عمل حول المرأة والأمية في العشوائيات*، مؤتمر الاستراتيجية المستقبلية للمرأة في العشوائيات، المجلس القومي للمرأة، القاهرة.

المراجع باللغة الأجنبية

1- Delacey Virginia, 1990, *Women in Agricultural Development*-FAO, Rome.

2- Rostow W.W., 1960 -*The Stage of Economic Growth, a non –communist manifesto.* Cambridge: Cambridge University Press.

3- World bank, 1999a, *Integrating Gender into Extension Services*.